



أثر القرآن الكريم في شعر عبد الله حمادي
قصيدة "البرزخ والسكين" أنموذجاً

The Impact of the Holy Quran on the Abdullah Hammadi's Poetry
'Al-Barzakh and the Knife' Poem as a Model

حطاب عائشة

جامعة مستغانم (الجزائر)، Aicha.hattab.etu@univ-mosta.dz

ملخص:

القرآن الكريم معجزة الدهور يهر العرب بأسلوبه الفني الجميل ومعانيه السامية وقيمته الفكرية، وهو كلام الله المقدس الذي أحدث ثورة فنية على معظم التعابير التي ألفها العربي شعرا ونثرا ولا يزال القرآن رافدا مهما يغترف منه الشعراء وخطابا معجزا استأثر بعناية الشاعر المعاصر، والشاعر الجزائري كغيره من الشعراء تفاعل مع نصوص القرآن الكريم واستدعاها في قصائده ووظفها بطرائق متباينة، ووفق مستويات تناصية مختلفة، ومن الشعراء الذين غرقوا من هذا النبع شاعرنا الدكتور عبد الله حمادي، هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر القرآن في المتن الشعري لعبد الله حمادي وتجلياته الجمالية من خلال استنطاق نصوصه (قصيدة البرزخ والسكين أنموذجاً)، وفي هذه الورقة البحثية حاولنا الإجابة عن السؤال الآتي: هل وظف الشاعر حمادي القرآن الكريم في شعره؟ وقد تم التوصل إلى جملة من النتائج أبرزها: أننا وجدنا الشاعر يقتبس لفظة أو أكثر وتارة يضمن آية كاملة ويشير في مرات أخرى إلى مجموعة من القصص القرآني على نحو ما سلكه السابقون في أشعارهم.

كلمات مفتاحية: قرآن كريم؛ أثر؛ عبد الله حمادي؛ متن الشعري؛ نص معجز.

Summary:

The Algerian poet, like many others, has been affected by the Quranic texts. He called them and used them in his poems in differentiated ways and in various styles. Among them is Dr. Abdullah Hamadi. This study aims

at revealing the affect of Quran in the poetic text of The Quran in the poetic text of Abdullah Hamadi and its aesthetic manifestations via the examination of his texts (the poem of Albarzakh and the knife) and The Isthmus and the knife. In our research, we tried to answer this question: Did Hamadi the poet use the Quran in his poems? Among the results, we found that the poet quotes an idea or more and sometimes employs a whole Quranic verse. He seldom alludes to a number of Quran stories, as many former poets did.

Keywords: the holy Quran, Abdullah Hamadi, poetic text, miraculousness in Quran

1. مقدمة:

يعد النص القرآني مصدرا ثرا من مصادر الإلهام الشعري وجنة وارفة الظلال يفِيء إليها الشعراء، ونصا معجزا بهر العرب بأسلوبه الفني الجميل ومعانيه الراقية، لما سمع الشاعر العربي آيات القرآن الكريم سحرته وأدهشته وأعمته أشعته الساطعة وأفعدته وأسجدته يسبح ببيانه ويفرك عينيه لا يرى شيئا غير هذا النور المبين.

ولعل من ثمرات هذا الانبهار توسع لفظي ودلالي وتنوع في التشكيل الجمالي للصورة الفنية في شعر صدر الإسلام أمدته بروح جديدة وأضفى عليه أساليب بلاغية رفيعة ولا يزال القرآن الكريم رافدا مهما ومعينا لا ينضب يغترف منه الشعراء ونصا ملهما استأثر بعناية الشعراء المعاصرين باعتباره يحمل أبعادا لا محدودة للحياة والإنسان والشاعر الجزائري كغيره من الشعراء تفاعل مع نصوص القرآن الكريم واستدعاها في قصائده ووظفها بطرائق متباينة ووفق مستويات تناصية مختلفة، ومن الشعراء الذين غرّفوا من هذا النبع الصافي شاعرنا الدكتور عبد الله حمادي .

تتمحور هذه الدراسة حول محاولة الكشف عن أثر توظيف القرآن الكريم في المتن الشعري للشاعر عبد الله حمادي والإبانة عن تجلياته الجمالية من خلال استنطاق نصوصه، وقد وقع اختيارنا على قصيدة "البرزخ والسكين" تطرقنا من خلالها لأثر القرآن الكريم على مستوى المفردات والتراكيب .

وفي هذه الورقة البحثية حاولنا الإجابة عن الأسئلة الآتية: هل وظف الشاعر عبد الله حمادي في القرآن في شعره؟ وما هو نوع الحضور القرآني في متنه الشعري؟ وأين تكمن أهمية استدعاء القرآن الكريم في أبياته؟

ولأجل ذلك تتبعنا المنهجية الآتية: مقدمة شملت تمهيدا للموضوع وطرحا للإشكال ثم تحديدا للأهداف المرجوة، والمنهجية المتبعة وصولا إلى النتائج المتوصل إليها يليها مبحثين

تناولنا في الأول: مفهوم المفردة القرآنية وخصائصها، وفي الثاني: التراكيب القرآنية وخصائصها الأسلوبية وأضفنا في كل مبحث جانباً تطبيقياً على قصيدة "البرزخ والمصين"، وفي الأخير خاتمة حملت أبرز النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة.

2. مفهوم المفردة القرآنية

لقد اختار الله لكتابه أفضل اللغات وأجمل الكلمات وأقبحها أثراً وأكثرها تجديداً وأبلغها بياناً وأعماقها فكرة وأدومها عذوبة وأحسنها حجة وأعظمها نطقاً، لاشك أن لإعجاز القرآن الكريم أوجهاً كثيرة متنوعة منها أنه كتاب شامل لعلوم ومعارف لم يحويها كتاب من الكتب السابقة ومن الأخبار والمغيبات ما لم يحط بعلمها أحد، ومنها حسن تأليفه وفصاحته ووجوه إيجازه وبلاغته الخارقة التي أعجزت العرب وأبهرتهم ودقة مفرداته ونظم جملة وآياته.

والمفردة القرآنية أعلى درجات الاختيار يقول ابن القيم: «أسرار مفردات القرآن ومركباته فوق عقول العالمين»¹، وحتى نتوصل إلى معرفة دقة التركيب وبراعة الأسلوب لابد من الوقوف على شرح المفردة القرآنية، يقول الراغب الأصفهاني: «ألفاظ القرآن هي لب كلام العرب وزبدته وواسطته وكرائمه وعلمها اعتماد الفقهاء والحكماء وإليها مفرغ حذاق الشعراء والبلغاء في نظمهم ونثرهم»²، وقد أولى المفسرون اهتماماً بالغاً وجهداً كبيراً لأجل شرح المفردة القرآنية من حيث الاشتقاق وأداء المعنى وارتباطها بالقراءات والسياق وتعدد دلالاتها للوصول إلى المعنى المراد.

وقد حظيت المفردة القرآنية بشروح مستفيضة وأبحاث عديدة سواء من خلال الدراسات اللغوية والبلاغية، وقبل استعراض مفهوم المفردة القرآنية حري بنا أن نقف على معنى المفردة.

يدلنا المعجم على «أن المفردة تلتقي مع الفرد والإفراد والفردية والانفراد وتدل على العدد واحد، وما يتناول شيئاً واحداً دون غيره»³، وفي معجم مقاييس اللغة «الفاء والراء والذال أصل صحيح يدل على وحدة من ذلك الفرد وهو الوتر والفرد والفرد، الثور المنفرد وظبية فارد: انقطعت عن القطيع، والفريد: الدر إذا نظم وفصل بينه بغيره»⁴، والمفردة هي المادة التي ينسج منها النص وقد تكون اسماً أو فعلاً. وتعرف أيضاً على أنها مجموعة صوتية تدل على معنى وهذه المجموعة هي وحدة كلامية تقوم مقام الجزء من الكل في الجملة، وهي الجزء الأولي في بناء المكونة له فلا يغني أحدهما عن الآخر⁵، ويدلنا المعجم على أن المفردة

تلتقي مع الفرد والإفراد والمفرد والفردية والجوهرية الفريدة والانفراد وتدل على العدد واحد وهذا كله نقيض التثنية والجمع يقول المولى تبارك وتعالى في كتابه العزيز على لسان سيدنا زكرياء عليه السلام: ﴿وَزَكْرِيَّا إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ﴾ [الأنبياء، 89]؛ ولقيت المفردة القرآنية اهتماما خاصا في علم التفسير وأصول الفقه وعلوم اللغة (غريب القرآن، معاني القرآن، مجاز القرآن...) وعلم الكلام (متشابه القرآن).

بناءً على ما سبق يمكننا الجزم بأن المفردة القرآنية لبنة القرآن، وأن التعامل معها كتعامل مع حجر أساس وقاعدة ننطلق من خلالها لفهم ما قبلها وما بعدها وفهم كيف نظمت هذه المفردة ذلكم النظم المعجز فأظهرت قيما وأظهرت بيانا ومعان وحقائق، وأنها الكائن الذي يساهم في الفن القولي في أسلوب القرآن، ولا ترادف مصطلح الكلمة لأن الكلمة قد تعني أحيانا كل العمل الأدبي، فهي أداته الفنية.

1.2 خصائص المفردة القرآنية:

إن المتأمل في حروف القرآن الكريم وكلماته لا يجد فيها شيئا خارقا للمألوف المتداول عن لغة العرب قديما وحديثا، يقول عبد الله الكريم الخطيب: «أفاض الله سبحانه عليها- الكلمات - هذا الفيض ونفخ من روحه كما نفخ في عصا موسى، لكنه مع ذلك أبقى على تلك الكلمات طبيعتها التي يعرفها الناس منها، كما أبقى على عصا موسى طبيعتها كذلك»⁶، ولكن عندما نتلو آيات القرآن الكريم نشعر أن للعبارة القرآنية كيانا خاصا بنيت عليه تراكيبه فهي اللغة الأنيقة المحببة المختارة، وقد امتازت المفردة القرآنية بخصائص باهرة جملت طابع القرآن المعجز واستقصاؤها بعيد المنال، لكن ما لا يدرك جله لا يترك قليله وفيما يلي ذكر لأبرزها:

1- روعتها وجمال وقعها في السمع: «إذا كان جمال مفردات القرآن من مصدر إلهي فهذا يعني سمو القرآن وارتفاع منزلته فنحن نلمس السر الإلهي في الكلام المبين من خلال الأثر الجلي الذي يستوجب الإقرار بالبيان لمن علم البيان، فالقرآن يتأنق في انتقاء ألفاظه بحيث تؤدي معناها بدقة قال ابن عطية: "كتاب الله لو نزعته منه لفظة ثم أدير لسان العرب في أن يوجد أحسن منها لم يوجد»⁷.

2- دقة اللفظ القرآني ومناسبته لموضعه: فالقرآن الكريم يستخدم من الألفاظ أكثرها دقة وأتمها تصويرا بالنسبة لنظرائها ويضع كل شيء موضعه اللائق به مراعيًا كل مناسبة - لفظية أو معنوية - في تأنق بديع.

3- إحكام سبك ألفاظه: ألفاظ القرآن متعانقة شديدة الالتحام يأخذ بعضها ببعض حتى نراها عذبة متجانسة متكاملة جزلة، لها جرس وإيقاع ونغم يترك في الوجدان بالغ الأثر لقد اختيرت كل كلمة لمغزى ومدلول معين ولصفاتها الذاتية ولو أنا استبعدنا لفظاً من مكانه ما حل محله آخر «والقرآن الكريم تقرأه من أوله إلى آخره فإذا هو محكم السرد دقيق السبك، متين الأسلوب، قوي الاتصال، أخذ بعضه برقاب بعض في سورة وآياته وجمله يجري دم الإعجاز في كله من ألفه إلى يائه كأنه سبيكة واحدة، ولا يكاد يوجد بين أجزائه تفكك ولا تخاذل، كأنه حلقة مفرغة أو كأنه سمط وحيد وعقد فريد يأخذ بالأبصار»⁸.. قال الله تعالى: ﴿الرَّكَابُ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾ [هود، 1].

4- الجمال الصوتي للمفردة القرآنية: كان لبعض القدامى اهتمامات كبيرة بأصوات مفردات القرآن الكريم وما تمتاز به من خفة وعذوبة وجزالة، ولا شك أن القرآن عني بالجرس والإيقاع عنايته بالمعنى وهو لذلك يتخير الألفاظ تخيراً يقوم على أساس من تحقيق الموسيقى المتسقة مع جو الآية وجو السياق وجو الصورة كلها، ومن المعروف أن لكل كلمة ذائقة سمعية تكتسبها من استقلالها بحروف معينة قد تختلف عما سواها من الكلمات التي تؤدي نفس المعنى مما يجعل الكلمة المختارة أكثر تأثيراً من الأخرى وإن اتحدت معها بالمعنى. ختاماً نقول أن كتاب الله لا تنتهي عجائبه وروائعه وما ذكرناه ليس حصراً، وإنما هناك خصائص ومميزات أخرى: كالتكرار المحكم وفواتح السور والفواصل بين الآي والنغم الصوتي وغيرها كثير.

تعريف بقصيدة "البرزخ والسكين": قصيدة "البرزخ والسكين" واحدة من القصائد التي يحملها ديوان "البرزخ والسكين"، ترتيها العاشر في فهرس الديوان وبها سعي كتبت القصيدة في قسنطينة بتاريخ: فبراير 1996، تكفلت وزارة الثقافة بدمشق بنشر الديوان سنة 1998، وطبع ثانية من طرف جامعة قسنطينة سنة 2001، ثم طبعة ثالثة بدار هومة للنشر بالجزائر سنة 2004، ثم توالى طبعات أخرى لهذا الديوان.

إنها قصيدة حدث توج بها الشاعر هذا الديوان وسنبداً بنسيج العنوان واستقراء مكنونه بما يناسب موضوع الدراسة

وردت كلمة البرزخ في القرآن الكريم ثلاث مرات في ثلاثة مواضع على النحو الآتي:

قوله تعالى: ﴿وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ [المؤمنون، 100]، وقوله تعالى: ﴿بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ﴾ [الرحمن، 20]، وقوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَحْجُورًا﴾ [الفرقان، 53].

معنى كلمة "البرزخ": البرزخ لغة هو ما يكون بين شيئين أو هو الحاجز وقال ابن منظور: «البرزخ ما بين الدنيا والآخرة قبل الحشر من وقت الموت إلى البعث فمن مات فقد دخل البرزخ»⁹، فالبرزخ كما ظهر لنا يطلق على معنيين: معنى لغوي حقيقي وهو الحاجز ويطلق على الحياة التي تكون بين الموت ويوم القيامة، أما الحياة البرزخية اصطلاحاً فهي: حياة بين حياتين، بين الحياة الدنيا وبين الحياة الآخرة، «إن هذا لا يتأتى إلا لشاعر شحذته التجارب وراودته ملايين الشوارد اللغوية فلفظة البرزخ سلمت نفسها لشاعر كان يقتات من رحم القرآن يترصد ذراته الأثرية، يتفكر في خلقها، متقلبا في ملكوتها آناء الليل وأطراف النهار»¹⁰.

أما كلمة "سكين" فقد وردت في القرآن الكريم مرة واحدة في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَكًا وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سَكِينًا وَقَالَتْ أُخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾ [يوسف، 31].

اسمين معرفين يقفان في واجهة دوان كلاهما يقطع بين عالمين وكلاهما يريد أن يلغي الطرف الآخر والصراع بينهما على أشده، معركة محتدمة تعكس ما عاشته الجزائر في العشرية السوداء الدموية.

أما عن المتن الشعري فهي أسطر شعرية جاءت في نظم حر تنم عن قدرات أدبية ثرية وعن تجربة عميقة، مدركة للتراث الفلسفي الإسلامي والصوفي منه على وجه الخصوص ومن الملاحظ مزاجية الشاعر بين نصوص قرآنية وتراث صوفي فلسفي وبين لمسة إبداعية عبر من خلالها الشاعر عن صراع محتدم بين طرفين متناقضين .

أبرز ما استوقفنا ونحن نقرأ هذا النص الحضور القوي للنص القرآني وبما يطرحه من مسائل أبدية أحدثتها ثنائيات مختلفة، فالعالم كله مكون من ماء ونار، حي وجماد سائل وصلب، جنة ونار، ثواب وعقاب، علم وجهل، آلام وآمال، عابد ومعبود خالق ومخلوق، خير وشر... وغيرها من الثنائيات المتضادة التي جعلت العقل البشري يقف مدهوشا اتجاهها، وفي ما يلي جدول إحصائي يوضح توظيف اللفظ القرآني في هذه القصيدة.

2.2 التوظيف اللفظي:

اللفظ	النص القرآني	اللفظ	النص القرآني
مكاء	الأنفال الآية 35	الطين	الأنعام الآية 2 الأعراف الآية 12 المؤمنون الآية 12 السجدة الآية 7 الصافات الآية 11 ص الآية 76 الذاريات الآية 33 آل عمران الآية 49 المائدة الآية 110 الإسراء الآية 61 القصص الآية 38
اليقطين	الصافات الآية 146	الفتنة	ورد اللفظ بمعان مختلفة في 30 موضعا
الخطيئة	النساء الآية 112	موؤود	التكوير الآية 8
التنور	هود الآية 40	المنفوش	القارعة الآية 5
الجودي	هود الآية 44	رحيق	المطففين الآية 25
الأعناق	الأنفال الآية 12	الباقيات	الكهف الآية 46 مريم الآية 76
الموعد	البروج الآية 2	اليمين	النحل الآية 48 الكهف الآية 17 الصافات الآية 28 ق الآية 17 الواقعة الآيات: 27، 38، 91 المعارج الآية 37

السلوى	البقرة الآية 57 الأعراف الآية 160 طه الآية 80	الشمال	الكهف الآية 17 ق الآية 17 المعارج الآية 37 سبأ الآية 15 الحاقة الآية 25
الغاشية	الغاشية الآية 1	فزع	النمل الآية 89 الأنبياء الآية 103
الوهاب	النبأ الآية 13	مودة	النساء الآية 37 المائدة الآية 82 العنكبوت الآية 25 الروم الآية 21 الممتحنة الأيتان: 7/1 الشورى الآية 23
		يسجى	الضحى الآية 2

3. التراكيب اللغوية في القرآن الكريم

يعتبر القرآن الكريم رسالة دينية وفي نفس الوقت رسالة لغوية، وهو أرقى مستوى من مستويات الكلام العربي ومما لا خفاء به أن التركيب القرآني أفضل ما نطق به اللسان العربي وقد نال من شديد العناية وعظيم الرعاية ما جعله يستولي على عقول الباحثين على مر السنين، ذلك أن عددا لا يحصى منهم استنفذ الجهد في سبيل دراسته والإبانة عن خباياه وعن أسرارهِ وعجائبه التي لا تنتهي، والتركيب القرآني كان ولا يزال الأنموذج الأمثل والأسى الذي تهوى إليه أفئدة الدارسين.

1.3 التركيب بين اللغة والاصطلاح:

أ/ لغة: تقول العرب: «رُكِبَ تركيباً إذا وضع بعضه على بعض فترُكِبَ وتراكب، ونظيرهم قولهم: تراكب السحاب وتراكم إذ صار بعضه فوق بعض»¹¹، والتركيب هو المركب في الشيء من ذلك قولهم: رُكِبَ الفص في الخاتم، والسنان في القنا...فهو مركب وتركيب تقول العرب أيضاً: «فلان كريم المركب أي: كريم أصل منبته في قومه»¹².

أثر القرآن الكريم في شعر محمد الله حمادي، قصيدة "البرزخ والسكين" ————— المجلد الثاني عشر / العدد الثاني / جوان 2023

والتركيب بمعنى: الضم والتأليف كذلك فقد جاء في المعجم الوسيط: «رُكِبَ الشيء ...ضمه إلى غيره بمثابة شيء واحد في المنظر...ورُكِبَ الدواء ونحوه: أُلْفِه من مواد مختلفة»¹³.

خلاصة القول: أن التركيب في سياقه اللغوي يأتي مقرونا بمعان مختلفة المظهر مؤتلفة المخبر، نكاد نحصرها في: الركام والجمع والضم والتأليف والأصل...وكلها مجتمعة في معنى الشراكة.

ب/ اصطلاحا: جاء تعريف التركيب عند النحاة القدامى تحت باب: ائتلاف الكلمات يقول أبو علي الفارسي (ت 377): «الاسم يأتلف مع الاسم فيكون كلاما مفيدا، كقولنا: عمرو أخوك، وبشر صاحبك، ويأتلف الفعل مع الاسم فيكون ذلك كقولنا: كتب عبد الله وسُرَّ بكر»¹⁴.

ومن خلال كلام أبي علي الفارسي التركيب ضم أو رصف اسم إلى جانب اسم أو فعل إلى جانب اسم ليكونا كلاما مفيدا يؤدي وظيفته الاتصالية ويقبله المتلقي على أشكال عدة: جملة فعلية أو اسمية أو شبه جملة.

2.3 خصائص التراكيب القرآنية:

إن للخطاب القرآني خصوصية في التعبير بما يحمل في طياته من أسرار بيانية وقف أمامها العلماء وقفة إجلال وإكبار محاولين اكتشاف هذه الأسرار وبيان أثرها الدلالي والجدول الآتي يبين التراكيب القرآنية الواردة في قصيدة "البرزخ والسكين" والتي اقتبسها الشاعر من القرآن الكريم وضمها نصه.

التركيب	النص القرآني
تمثل بشرا سويا	مريم الآية 17
ظلل من غمام	البقرة الآية 210
بردا...وسلاما	الأنبياء الآية 69
يدبر الأمر	الرعد الآية 2
ولكل جعلنا منسكا	الحج الآية 34
من حملا مسنون	الحجر الآية 26
أنست نارا	النمل الآية 7
زبر الأولين	الشعراء الآية 196 المؤمنون الآية 54
صراط مستقيم	هود الآية 56

الزخرف الآية 43	
الأحقاف الآية 30	
الإسراء الآية 4	لتفسدن في الأرض مرتين
الإسراء الآية 4	علوا كبيرا
النجم الآية 9	قاب قوسين
الواقعة الآية 30	الظلال ممدود
الرعد الآية 2	الأجل المسمى
الفرقان الآية 53	ملح أجاج
القصص الآية 83 ، الأعراف 128	عاقبة للتقوى
المائدة الآية 31	غراب يوارى سوءة
الطور الآية 4	عرشه المعمور
الأنعام الآية 103	لا يدركه البصر
النحل الآية 67	تتخذون سكرا ورزقا

يظهر من خلال هذه الدراسة وتحليل مواضع اقتباس عبد الله حمادي من القرآن الكريم اقتباسا لفظيا أو جمليا أو إيحائيا على حد سواء قدرة الشاعر الفائقة على تشرب المعاني من مصادر مختلفة مما ينم عن تشبعه بثقافة دينية قرآنية واسعة، وقد أجاد الشاعر توظيف النص القرآني بما يخدم معانيه المرجوة توظيفاً قوياً مؤثراً برزت من خلاله عاطفته الصادقة.

4. خاتمة

نخلص في ختام هذه الدراسة أن النص القرآني كان ذا حضور بارز في قصيدة "البرزخ والسكين" وقد شكل مصدرا إلهاميا لكثير من المفردات والتعابير والمعاني التي وظفها الشاعر وحاول من خلال هذا التوظيف الإبانة عن أفكاره ومواقفه، وهذا إن دل فإنما يدل على ثقافة الشاعر القرآنية استلهاها وتوظيفها لبعض مفردات القرآن وتراكيبه ومعانيه في نسيج القصيدة مما زاد نصوصه إبداعاً وإشراقاً وجمالاً.

إن استعارة الشاعر لهذه المقولات النصية لم يحدث عبثاً، بل فعل جاء بعد تفكير وترصد وإحساس بمدى قدرة هذا الاقتباسات على الإحياء، إنه إبداع شعري عكس واقعاً مريئاً عاشته الجزائر خلال العشرية السوداء.

مراجع البحث وإحالاته:

- 1 ابن القيم الجوزية، تفسير القرآن الكريم، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط01، 1410هـ، ص135.
- 2 الراغب الأصفهاني، مقدمة كتاب معجم مفردات ألفاظ القرآن، دار الفكر، بيروت، ط01، ص01.
- 3 الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط08، 2005، ص390.
- 4 ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، دار الفكر، بيروت، 1979، ص500.
- 5 ينظر: أحمد ياسوف، جماليات المفردة القرآنية، دار المكتبي، دمشق، 1999، ص20/19.
- 6 عبد الكريم الخطيب، إعجاز القرآن الكريم، دار الفكر العربي، مصر، ط01، ص295.
- 7 عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، المحرر الوجيز، دار العلوم للطباعة والنشر، قطر، ص52.
- 8 محمد عبد العظيم الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، 2015، ص53.
- 9 ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، ط01، 1995، ص08.
- 10 عبد الله حمادي، سلطة النص في ديوان البرزخ والسكين، اتحاد الكتاب الجزائريين، الجزائر، ط01، 2002، ص113.
- 11 ابن منظور، لسان العرب، ص91.
- 12 المرجع نفسه، ص428.
- 13 مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق العربية، مصر، ط04، 2008، ص381.
- 14 أبو علي الفارسي، الإيضاح العضدي، تح: حسن شاذلي فريهود، كلية الآداب جامعة الرياض، ط01، 1969، ص09.

قائمة مراجع البحث:

- [1] ابن القيم الجوزية، تفسير القرآن الكريم، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط01، 1410هـ.
- [2] الراغب الأصفهاني، مقدمة كتاب معجم مفردات ألفاظ القرآن، دار الفكر، بيروت ط01.
- [3] الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط08، 2005.
- [4] ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، دار الفكر، بيروت، 1979.
- [5] أحمد ياسوف، جماليات المفردة القرآنية، دار المكتبي، دمشق، 1999.
- [6] عبد الكريم الخطيب، إعجاز القرآن الكريم، دار الفكر العربي، مصر، ط01.
- [7] عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، المحرر الوجيز، دار العلوم للطباعة والنشر قطر.
- [8] محمد عبد العظيم الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، 2015.

- [9] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، ط01، 1995.
- [10] عبد الله حمادي، سلطة النص في ديوان البرزخ والسكين، اتحاد الكتاب الجزائريين الجزائر، ط01، سنة: 2002.
- [11] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق العربية، مصر، ط04، 2008.
- [12] أبو علي الفارسي، الإيضاح العضدي، تح: حسن شاذلي فرهود، كلية الآداب جامعة الرياض، ط01، 1969.